للفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها
تسمى علة فالفايدة والغاية متحدان بالذات مختلفان
بالاعتبار كما ان الغرض والعلة الغايية ايضا كذلك
لان الحيثيتين مثلا رمتان ودليل اعتبار كل حيثية
فيما اعتبرت فيه اضافتهم الغرض الى الفاعل دونه
الفعل والعلة الغاية بالعكس فالاول ان اعم من الاخير
مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فايدة لا تكون مقصودة
لفاعله واما حمل الفايدة على ما اشير اليه بقوله فتحيقه
لغة وعرفا اذ العبارات في نفسها فايدة اما باعتبار
اللفظ فظاهر واما باعتبار العرف فلانها مصلحة تترتب
على التفحيم حروفها واخراجها عن محالها ويجوز ان
يكون مجازا في الاسناد باعتبار ان تلك العبارات مدخل
في حصول الفايدة تشتمل اما خبر بعد خبر او حال او
صفة لفايدة والمراد انها تشتمل اشتمال الكل على الاجزا
على مقدمة وتقسيم وخاتمة وجه الترتيب ان ما يذكر في هذه
الرسالة من العبارات اما ان يكون لافادة المقصود
او لافادة ما يتعلق به اذ الخارج عنهما لا يذكر فيها فان
كان الاول فهو التقسيم وان كان الثاني فان كان ذلك
التعلق تعلق السابق باللاحق اي التعلق من
حيث الاعانة في الشروع على وجه البصيرة فيه
فهو المقدمة وان كان تعلق اللاحق بالسابق اي من

حيث

حيث زيادة التوضيح والتكميل فهو الخاتمة والمقدمة في اللغة اما
من قدم اللازم بمعنى تقدم او المتعدي وفي الاصطلاح عبارة
عما يتوقف عليه الشروع في العلم والمناسبة ظاهرة لتقدمها
في الذكر ولتقديمها الطالبة في الشروع في المقاصد بالذات
او بالواسطة والمراد بالمقدمة ههنا المعاني المخصوصة او هي
العبارات المعينة فلا بد من اعتبار التجوز بان يكون من قبيل
اطلاق الكلي على بعض جزييات او اطلاق اسم المدلول
على بعض ما دل عليه وما وقع في بعض النسخ على مقدمة
وتنبيه وتقسيم وخاتمة فهو سهو من قلم الكاتب اذ التنبيه
من المقدمة فلا معنى لعده جزا مستقلا المقدمة مبتدا
مبتدا اخبره هذا الذي به نشرع فيه او بالعكس واما
جعل مجموع هذه العبارات التي بعدها الى قوله التقسيم
خبرا لها فغير مناسب في امثال هذا المقام تامل والمكان
معرفة اقسام اللفظ باعتبار خصوص الوضع وعمومه
وتعقل الموضوع له كذلك مما يتوقف عليه المقصود كما
يظهر لك بعيد ذلك بدا في المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك
الاعتبار فقال اللفظ قد يوضع لشخص بعينه اعلم ان اللفظ
في الاصل اللفظة مصدر بمعنى الرمي فهو بمعنى المفعول
فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد او اكثر
مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف
اللغة ثانيا بما هو صادر من الفم من الصوت المعتمد على

Copyright © King Saud University